



تقييم الورقة البحثية التكميل الخامس نقد أهمية البحث

تقييم البحث : رانيا ال هادي



Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education: where are the educators?

"مراجعة منهجية للبحوث المتعلقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي: أين هم التربويون؟"

Chapter

توضيح أهمية البحث في هذه الورقة

في هذه الدراسة، تكمن أهمية البحث في ثلاثة جوانب رئيسية صاغها الباحثون ضمناً وصراحة:

- 1. الأهمية النظرية:** (سد الفجوة المعرفية حول التوازن بين التقنية والجانب التربوي، حيث أن معظم البحوث السابقة ركزت على **الجانب التقني** فقط، بينما هذه الورقة سلطت الضوء على "الجانب الإنساني/التربوي".
- 2. الأهمية العملية** تقديم خارطة طريق لصناع القرار (مديري الجامعات، مصممي المناهج) حول كيفية دمج الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي.
- 3. الأهمية المنهجية:** توفير مرجعية شاملة للباحثين المستقبليين لفهم حالة البحث العلمي في هذا المجال خلال عقد كامل.

1. نقاط القوة في إبراز أهمية البحث:

وضوح الفجوة (Gap Identification): نجح الباحثون في إقناع القارئ بأهمية الورقة منذ البداية من خلال طرح سؤال جوهري: "أين هم التربويون؟". هذه الصياغة بحد ذاتها منحت البحث أهمية استثنائية وجعلته متميزاً عن مئات الدراسات الأخرى التي كانت مجرد استعراض تقني. الشمولية في الفائدة: الأهمية هنا لم تكن أكاديمية بحتة، بل امتدت لتشمل "التأثير الاجتماعي والأخلاقي" للذكاء الاصطناعي، وهو ما يعطي البحث ثقلًا في أروقة صنع القرار الجامعي.

2. نقاط الضعف (للتحليل النقدي):

التحيز للمجال التقني: رغم أن البحث يدعي أهمية الجانب التربوي، إلا أننا ننقد أن الأهمية العملية ركزت بشكل كبير على ما يراه "متخصصو الحاسب"، وكان من الممكن أن تكون الأهمية أكبر لو شارك في صياغة الأهمية خبراء تربويون بشكل أوسع.

تعميم النتائج: كان بإمكان الباحثين تعزيز أهمية البحث من خلال توضيح كيف تختلف هذه الأهمية بين جامعات الدول المتقدمة (التي تمتلك البنية التحتية) وجامعات الدول النامية، فهذه الفجوة تجعل الأهمية متفاوتة إجرائياً.

رأي الباحثة:

بصفتي باحثة في مجال تقنية المعلومات، أرى أن هذه الدراسة تكتسب أهمية بالغة وتأتي في توقيت حرج تشهد فيه مؤسسات التعليم العالي اندفاعاً غير مسبوق نحو تبني أدوات الذكاء الاصطناعي

ورغم اتفاقي التام مع الباحثين في أن هناك فجوة حقيقية وغياباً واضحاً للمنظور التربوي والأخلاقي لحساب التطوير التقني الصرف (وهو ما يفسر التساؤل الذكي في العنوان: أين هم التربويون؟)، إلا أن لي نظرة نقدية مكملّة تتلخص في النقاط التالية:

إغفال الفجوة الرقمية بين البيئات التعليمية: تكمن أهمية البحث في محاولة وضع إطار عام، لكن من وجهة نظري كباحثة، أرى أن البحث ركّز على سياق عالمي موحد، وتجاهل التباين الكبير في الجاهزية التقنية والبنية التحتية بين الجامعات في الدول المتقدمة والجامعات في البيئات النامية، مما يجعل أهمية التوصيات متفاوتة وغير قابلة للتطبيق المباشر بذات الكفاءة في كافة السياقات.

الحاجة لتخصيص الأثر على الكادر الأكاديمي: ركزت أهمية الدراسة على المنظومة بشكل عام وصناع القرار، بينما كنت أرى ضرورة إبراز أهمية أكبر لكيفية تأثر "أعضاء هيئة التدريس" إجرائياً بهذه التقنيات، وتحديدًا في جوانب التطوير المهني والأعباء الإدارية الجديدة الناتجة عن دمج الذكاء الاصطناعي.

تغير المعطيات بعد طفرة الذكاء الاصطناعي التوليدي: بالرغم من القيمة المنهجية العالية للدراسة، إلا أن رصدها توقف عند عام 2018 (قبل ظهور نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي الضخمة مثل ChatGPT و Gemini) بناءً على ذلك، أرى أن أهمية البحث اليوم تعتبر **أرضية تأسيسية**، ولكنها تحتاج إلى تحديث فوري لمواكبة التحديات الأخلاقية والمهارية الجديدة التي فرضتها التقنية الحالية الحديثة في بيئات التعلم الحالية.



Thank You



Teamwork Icons



Creative Process Icons



Help & Support Icons



SEO & Marketing Icons



Teamwork Icons

